

أهمية التراث وأساليب حمايته والحفاظ عليه

The importance of heritage and the methods of protecting and preserving it

نعيمي حكيمة

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، مخبر السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية
بوادكس،

البريد الإلكتروني hakima.naimi@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/05/19

تاريخ الاستلام: 2024/05/11

ملخص:

هذه الدراسة تعالج موضوع حماية التراث بنوعيه المادي واللامادي، ومن خلال هذه الدراسة يتم التعرف على الإطار النظري للتراث دون اسقاطها على أي نموذج لان الدراسة تهدف الى شرح أساليب حماية التراث من الناحية الإدارية، القانونية، التقنية للحفاظ على هذا الموروث الشعبي من السرقة والإهمال والاندثار خاصة وانه جزء هام في القطاع السياحي. وتوصلت الدراسة الى انه يجب الحفاظ على التراث سواء المادي او غير المادي عن طريق نشر ثقافة الاهتمام والوعي بحماية التراث والتعرف على مختلف الطرق التي تساهم في العناية به والحفاظ عليه من كل اشكال السطو والإهمال والعمليات اللاأخلاقية. كلمات مفتاحية: التراث، المادي، اللامادي، الحماية، المحافظة، الأساليب.

تصنيف JEL: Z19، Z3

Abstract:

This study aims to identify how to protect tangible and intangible heritage. The theoretical framework of heritage is identified without projecting it onto any model because the study aims explain the methods of protecting heritage from the administrative, legal and technical aspects to preserve it from thefts neglect and extinction especially because of it is important part of the tourism sector.

The study concluded that heritage must be preserved by spreading a culture of interest and awareness in protecting heritage and identifying various methods that contribute to caring for it and preserving it from all forms of theft, neglect, and immoral operations.

Keywords: heritage; materialistic; immaterial; protection; methods.

Jel Classification Codes : Z19. Z3

*المؤلف المرسل نعيمي حكيمة hakima.naimi@univ-mosta.dz

1. مقدمة :

شهدت السنوات الأخيرة ظاهرة سرقة التراث والاعتداءات على الممتلكات التراثية في بعض الدول مما أدى ذلك الى ضرورة اتخاذ تدابير وإجراءات وقائية تحول دون السطو على هذا الموروث الشعبي خاصة وان التراث يرتبط ارتباط وثيق بالجانب السياحي الذي يعتبر قطاع حيوي في الاقتصاد ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على الإطار النظري للتراث بالتركيز بداية على اهم خصائصه إضافة الى ذلك سيتم التطرق الى كيفية حماية التراث وطرق الحفاظ عليه.

➤ إشكالية الدراسة: من اجل دراسة هذا الموضوع سنحاول طرح التساؤل التالي:

ماهي أساليب وطرق الحفاظ على التراث بأنواعه المادي واللامادي؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي نحاول تقسيم هذه الإشكالية الى التساؤلات التالية:

- ماذا نقصد بالتراث المادي واللامادي؟

- ما هي طرق الحفاظ على التراث المادي"

- ما هي طرق الحفاظ على التراث اللامادي؟

- كيف نحمي التراث؟ وماهي العوامل المهددة له؟

➤ فرضيات الدراسة: وللإجابة على هذه الإشكالية نضع الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الأولى: يتم حماية التراث المادي عن طريق تخصيص مشرفين متخصصين يتم

تكليفهم بالاعتناء بالتراث المادي إداريا وتقنيا.

- الفرضية الثانية: يتم حماية التراث اللامادي عن طريق القانون الوطني والدولي.

➤ أهمية الدراسة:

- الدراسة تقدم معلومات نظرية عامة حول التراث المادي واللامادي وتنحصر أهميتها في ذكر

الطرق والاليات التي تساهم الى حد ما في حماية التراث بشقيه المادي واللامادي.

- نشر المفاهيم والمعلومات التي تزيد في الوعي بأهمية السياحة والتراث خاصة وان الجانب

التقليدي حاضر في جميع التظاهرات السياحية

- الدراسة تحفز على تشجيع الاهتمام بالتراث وعدم التقليل من أهمية حمايته لما ينتج عنها من

سرقة و سطو على الموروث الشعبي.

- تثمين جهود الدراسات العلمية التي تشجع على حماية التراث لاستغلاله في تجذير الوعي بأهمية

المكتسبات التراثية.

➤ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى

- اظهار أهمية التراث وعلاقته بالسياحة؛
- تقديم مجموعة من الأساليب التي تساهم في حماية التراث والحفاظ عليه؛
- تهدف الدراسة الى إعطاء ملخص حول خصائص التراث المادي واللامادي.
- تشجيع ثقافة حماية التراث لحمايته من السطو والسرقة والاتلاف.
- تهدف الدراسة الى تشجيع السياحة التراثية والاهتمام بالموروث الشعبي والثقافي والعادات والتقاليد التي تربط حاضر الأمم بماضيها.

➤ **منهج الدراسة:**

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي من خلاله تم التركيز على الجانب النظري للتراث ولم يتم دراسة حالة او اسقاط الدراسة على أي بلد وهذا راجع الى اختيارات الباحث في التركيز فقط على التراث من الناحية النظرية فقط فهذه الدراسة تسلط الضوء على كيفية حماية التراث بشكل عام ولم تخصص بالذكر أي بلد معين او منطقة مقصودة.

وقد تم تناول موضوع حماية والحفاظ على التراث من خلال عدة دراسات نذكر منها:

- دراسة للباحثين سليم حاج سعد والتجاني مياطة بعنوان "التراث المادي واللامادي لقلعة بني راشد وسبل الحفاظ عليه". (2023) تركز الدراسة على نموذج التراث المادي واللامادي لقلعة بني راشد وسبل الحفاظ عليه.
- دراسة للباحثة بلقاسي كهيبة بعنوان " التراث الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية -المفهوم والمقاربة القانونية – "وتركز هذه الدراسة على كيفية حماية التراث الثقافي من الناحية القانونية.
- دراسة للباحثين دريبي عبد الله، بومدين محمد " دور هيئات الضبط الإداري في حماية التراث الثقافي" 1998 هذه الدراسة تشرح كيفية حماية التراث اللامادي من خلال الجانب القانوني. إضافة الى هذه الدراسات يوجد العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التراث وكيفية حمايته ولكل باحث بصمته الخاصة في البحث البعض ركز على الجانب القانوني والبعض اختار الناحية المادية أي الصيانة والتقنية. ومن خلال دراستنا عبر هذا المقال سنحاول التركيز على الجانب العام حول التراث شرح خصائصه وتقديم بعض الأفكار حول اليات وسبل حمايته والحفاظ عليه.

2. الإطار النظري للتراث المادي واللامادي

1.2 مفهوم التراث:

التبادل الثقافي تعطي فرصة لتنمية التفاهم بين الشعوب وتبادل المعارف والأفكار والعادات والقيم الثقافية اما من ناحية الاهتمام بالتراث تؤدي السياحة التراثية للاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية والفنون وارقص الشعبي والحرف التقليدية الى غير ذلك فمثلا يذهب بعض السياح لإحياء بعض العادات او فضولا للتعرف على تقاليد في بلد ما ويحصلون على صور تذكارية (ابراهيم، 2006، صفحة 185) لذا سنعطي فكرة عن مفهوم التراث فيما يلي:

يعرف التراث انه كل ما بقي من الماضي وهو مائل في الحاضر وقد انتقل عفويا واراديا من جيل الى جيل. (شنيقي، 2013، صفحة 169)

وتعتبر كلمة التراث في المعاجم القديمة مرادف للإرث والميراث وهي تدل عندما يحصل شخص ما على مال او أشياء ثمينة من والديه لكن يعد هذا اللفظ او هذا المصطلح اقل تداولاً عند اللغويين القدامى خاصة عند العرب وقد استعمل قديما في معنى الموروث الثقافي والفكري. (عابد، 1991، الصفحات 21-22) وقد تم ادراج مصطلح التراث الثقافي التقليدي في اللغة الإنجليزية في منتصف القرن 19 سنة 1846 حيث استخدمه اول مرة عالم الاثريات ويليام جون توم وقد شاع بعد ذلك مصطلح التراث الثقافي التقليدي بمعنى "حكمة الشعب ومأثورات" كمصطلح يدل على مواضيع الابداع الشعبي. (الفتيل، 1987، صفحة 19).

التراث يمثل مجموع من القيم والمعارف والمعتقدات ومختلف أنشطة الإنسان المادية والمعنوية، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع. كما انه يعد كشاهد من شواهد المجتمعات السابقة او حضارات مضت وخلفت اثار ترابطت وتجانست وشكلت هذا الموروث للأجيال.. (طومان، صفحة 2).

كما يعتبر التراث الحاضنة التاريخية للشعوب رغم اختلافها من بلد لآخر، وهو ما يمنحها هويتها الخاصة بها التي تميزها عن غيرها من البلدان او الأمم،

2.2 أهمية التراث: تولي الشعوب أهمية كبيرة للتراث لعدة أسباب نذكر منها ما يلي: (امينة، 2023،

صفحة 135)

- أولاً التراث ينقل مختلف الرسائل والقيم حيث تنبؤنا الاثار التاريخية عن طريقة عيش الشعوب في الماضي.
 - التراث هو تعبير عن هويات المجتمع.
 - التراث وسيلة معبرة عن تنوع الشعوب.
 - التراث وسيلة لتطوير الاقتصاد من جذب السياح للتعرف عليه.
- 3.2 أنواع التراث:

هناك نوعين من التراث والكثير لا يفرق بينهما ويتساءل عن الفرق بين التراث المادي واللامادي وفيما يلي شرح لمفهوم نوعي التراث:

أولاً التراث غير المادي ويقصد به مختلف التقاليد وكل الممارسات الاجتماعية من طقوس واحتفالات ومهارات فنية (شنيتي، 2013، صفحة 169) اما حسب تعريف منظمة اليونسكو للتراث اللامادي فهو يندرج ضمن فنون الأداء والممارسات الاجتماعية او الطقوس واحياء الأعياد والمعارف والممارسات التي تمس الطبيعة والكون او المهارات المتعلقة بالحرف التقليدية. (اليونسكو، 2021)

ثانياً التراث المادي يمثل كل ما هو ملموس حيث يستطيع الانسان ان يدركه بمختلف حواسه كالعمران، كالمتاحف، المباني العسكرية.. الخ (صالح، 2009، صفحة 7) ويشمل الأشياء النادرة مثلاً كالقطع الأثرية ويشمل أيضاً بعض المعالم والمباني المشيدة قديماً والأعمال الفنية واللوحات والزخارف ... إلخ. ويمكن تقسيمه إلى تراث مادي ثابت وتراث مادي منقول والجدول التالي يعطي فكرة وامثلة عن التراث المادي الثابت.

الجدول 01: أمثلة عن التراث المادي الثابت

الحقائق العتيقة التاريخية	التراث المادي الثابت
المباني والمواقع الأثرية، الأحياء القديمة، الأحياء التقليدية	
النقوش والرسم على الصخور	
المحميات النباتية، الحيوانية، الطبيعية	
المكتبات، المتاحف والمراكز التاريخية	
أماكن طبيعية ذات جمال مثل جبال الريف	
بعض الرموز أو العلامات التي حددتها الدولة فيما سبق	

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على المرجع (صالح، 2009، صفحة 7)

وفيما يلي جدول يوضح امثلة عن التراث المنقول وقد سمي بهذا الاسم نظرا لإمكانية نقله من مكان لآخر

الجدول رقم 02: أمثلة عن التراث المادي المنقول

القطع القديمة الاثرية
المعادن ذات النقوش والعملات النادرة
الممتلكات المادية القديمة التي لها علاقة بالحروب كالسيوف
بعض النماذج النادرة من مستلزمات النباتات والحيوانات كطرق السقي القديمة
الأشياء ذات الأهمية الفنية كاللوحات والرسوم وبعض الصور والتي تكون مصنوعة باليد مهما كانت المواد التي تم استخدامها في صنعه
الجلود، الاواني الفخارية والنحاسية ومختلف المنتجات الحرفية والصناعات التقليدية

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على المرجع (صالح، 2009، صفحة 7)

4.2 علاقة التراث بالسياحة وتأثيره على جذب السياح:

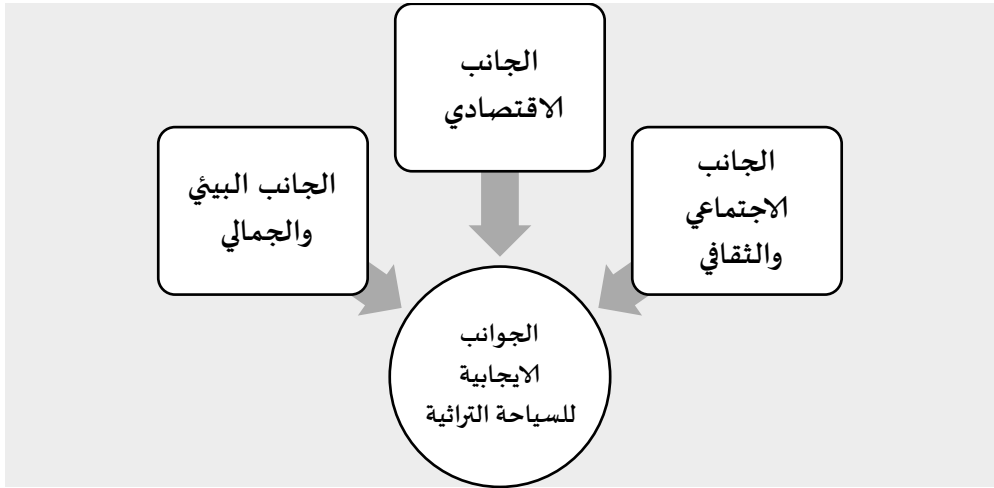
يوجد دوافع ثقافية وتعليمية وتاريخية تهدف الى زيارة المعالم الأثرية والمواقع القديمة إضافة الى بقايا الحضارات مثل الاهرامات في مصر، سور الصين، كذلك بدافع حضور معرض ثقافية بهذه المواقع للتعرف على عادات أكثر، وتقليد متنوعة والتعرف على نمط حياة مجتمع تلك المنطقة وثقافتها وموروثها الشعبي. (العطا، 2010، الصفحات 11-15) وللتراث اثر إيجابي على الاقتصاد خاصة الاقتصاد المحلي، فهو يساهم في خلق فرص عمل للمقيمين بمساهماتهم في الأنشطة السياحية.

لذا يعتبر الميدان السياحي وسط محفز يمكن أن يرتقي بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي عبر تطوير البنى التحتية والمواصلات المسخرة للسياحة المرتكزة على التراث الثقافي والحضاري، وذلك عن طريق التثمين الجيد للمعطيات والمعارف التاريخية لتمكين الزوار من السائحين الحصول على فهم جيد للمكان وأخذ فكرة عنه والاطلاع الواسع على مقومات حضارة تلك المنطقة وتقاليدها عبر السنوات والتعاقب الزمني لتطورها التراثي والحضاري؛ فبمجرد ان يصل السائح تتحقق فرص جديدة للتبادل التاريخي والثقافي و المزيد من الاحتكاك على عدة مستويات. (الحמיד، 2021)

وتتميز سياحة التراث والتي تجمع بين السياحة الثقافية والتاريخية زيارة مختلف المناطق التي تحوي أثار وبقايا حضارات كما تشمل اخذ فكرة عن تصاميم العمران القديمة والرقصات الشعبية المتنوعة الفولكلورية ومختلف الحرف التقليدية إضافة الى العادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة كل هذا يساهم في جذب السياح خاصة الأجانب الذين تختلف ثقافتهم عن ذلك البلد. (حميدة، 2022، صفحة 381)

وعليه فان الارتباط بين السياحة والتراث أمر بديهي ويتجسد ذلك من خلال اهتمام السياح الأجانب بالاطلاع على ثقافة الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم هناك من يفضل فقط الخدمات التي لها علاقة بكل ما هو تقليدي مثلا نجد سائح يزور منطقة صحراوية فتكون طلبية افطاره وجبة تقليدية داخل خيمة متوفرة على جميع متطلبات الحياة في عهدها القديم ثم يستمتع هذا السائح بجولة سياحية تراثية كالفولكلور الشعبي، البسة تقليدية.... الخ.

الشكل رقم 01: الجوانب الإيجابية للسياحة التراثية



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المرجع التالي: (حميدة، 2022، صفحة 382)

من خلال الشكل يتضح ان السياحة التراثية لها عدة عناصر إيجابية من ناحية اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وبيئية ونقصد بالعامل الإيجابي الاقتصادي ذلك ان السياحة التراثية تؤمن فرص عمل وتساهم في خلق مناصب شغل لمحاربة البطالة إضافة الى توفير العملة الصعبة من السياح الأجانب الذين يميلون لهذه المنتجات والخدمات التراثية اما من ناحية اجتماعية وثقافية نجد ان هناك تفاعل بين السائح والبلد المضيف الذي يحفز على التعرف على هوية ذلك البلد وثقافته وتقاليده.

اما من ناحية بيئية فالسياحة التراثية تساهم في تعريف السياح على المقاصد التاريخية والبيئية للسياح مثلا كالمغارات والكهوف والخط العربي والهندسيات والمعمارية القديمة والمعالم التاريخية المتواجدة في الأوساط الطبيعية مثلا كالهقار والطاسيلي في الجزائر.

3. طرق حماية التراث المادي واللامادي

يعد الاعتناء بالتراث ضرورة حتمية للمجتمعات التي تسعى لتحقيق ذاتها الحضارية وحماية هويتها وانتماءها من الاندثار سواء في الماضي او الحاضر، خاصة وأن هذا الموروث الشعبي يعتبر منبع للأبداع والمعرفة حيث يستمد منه المختصون والمفكرون أفكار والهوامات تربط بين الماضي والحاضر.

كما ينبغي ان يحظى هذا الموروث سواء المادي او اللامادي بعناية واهتمام للحفاظ عليه وحمايته

لكن قبل ذلك يجب التعرف على اهم العوامل التي تهدد هذا التراث:

1.3 العوامل التي تهدد التراث: وتتمثل في (امينة، 2023، صفحة 135)

هنالك عدة مخاطر قد يتعرض لها التراث والتي يمكن ان نختصرها فيما يلي:

- العوامل الطبيعية: هي العوامل التي يكون سببها البيئة الطبيعية مثل الشعاع الشمسي، المناخ من كالحرارة، رياح، أمطار وكوارث طبيعية وبعض العوامل البيولوجية مثل الحيوانات الضارة والحشرات والنباتات وحتى بعض الكائنات الحية الدقيقة.
- العوامل البشرية: وتتمثل في بعض الاعتداءات البشرية على المواقع التراثية الثقافية مثل الحرائق المتعمدة او الناجمة من جراء الإهمال وأعمال الهدم والتخريب والسرقة والترميم الخاطئ، إضافة الى غياب الوعي الثقافي والاجتماعي لدى السكان لأهمية القيمة التاريخية والجمالية للمواقع التراثية وغياب الإحساس بالانتماء.

2.3 أهمية الحفاظ وحماية التراث:

يعتبر التراث من أهم المصادر المادية واللامادية المحسوسة للأمم والدول التي تعطي وصفا للنشاط البشري الثقافي والاجتماعي لديهم عن طريق الشعور بجمالية الماضي والتناغم مع الحاضر، لأن التراث يربط الماضي بالحاضر. كما يعتبر مصدر مهم من مصادر المعلومات، التي تجعلنا قادرين على استعادة ما فقد في الوقت الحاضر؛ إضافة الى ظاهرة السطو ومحاولة السرقة التي شاعت وزادت في الآونة الأخيرة حيث نشهد اعتراض دولة ما على انتساب موروثها الشعبي او الثقافي الى دولة أخرى رغم ان هناك اتفاقيات لا تسمح بانتهاك هذا التراث لهذا يجب ان تكون هناك فطنة وافية في عدم الاحتفال والنصب والسطو على تراث الذي ننتمي اليه.

1.2.3 بعض المنظمات الخاصة بحماية التراث العربي (مروان، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم ،

(2021)

يوجد العديد من المنظمات والمؤسسات التي تُعنى بالقيام بالمحافظة على التراث العربي وحمايته، ومن هذه المنظمات والمؤسسات ما يلي: منظمة المَدَن العربية هي من المؤسسات العربية التي تهتم بالمحافظة على التراث المعماري الإسلامي، وقد وُجدت هذه المنظمة في الخامس عشر من عام 1967 وفي أحضان جامعة الدول العربية.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الهدف الذي تسعى إليه هذه المنظمة هو التعريف بالتراث الحضاري والثقافي الإسلامي، وقد أنشئت هذه المنظمة بناء على القرار الذي صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث والذي انعقد في مكة المكرمة، ومقرها الرباط.

2.2.3 اتفاقيات حماية التراث: يوجد اتفاقيات تم إبرامها من أجل حماية التراث نذكر على سبيل المثال "الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي" 1972 وتسمى "اتفاقية التراث العالمي" والتي تربط بين مفاهيم حماية الطبيعة وطرق الحفاظ على الممتلكات الثقافية وتحدد هذه الاتفاقية واجبات الدول الأطراف في تحديد المواقع الاثرية المحتملة ودورها في حمايتها والحفاظ عليها كما تنص على عدة بنود منها قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر. (heritage for peace، 2024).

3.3 أساليب وطرق حماية التراث المادي:

- الحماية الإدارية: وتشمل عدة خطوات رئيسية (مريم، 2022، الصفحات 126-127)
 - الجرد: أي جمع وحفظ الموروث الثقافي والتراثي.
 - الترميم والصيانة: تهدف هذه العملية الى إبقاء على الطابع الخاص للتحف او الأثر التاريخي لها وفق خطوات التالية:
 - أعمال الدراسة والتوثيق مثل التصوير الفوتوغرافي، الماسح الضوئي.
 - ترميم ومعالجة الجدران.
 - أعمال الخشب والرخام والدهانات وهذا لزيادة مقاومة المبنى وسد الشقوق والفجوات.
 - استخراج من الموقع الاثري وذلك من خلال حفظ المواد في أكياس مزودة بشرائح رقمية، معلوماتية، الرفع، التقوية .التنظيف، الترقيم.
 - الترميم والمعالجة من خلال الصاق الأجزاء الفخارية المكسورة ووصلها، ترميم الأجزاء الناقصة.
- نلاحظ من خلال هذه العناصر ان المحافظة على التراث المادي ليست بالمهم السهلة فهي تركز على إعطاء أولويات من الوقت والميزانية والمتخصصين في التكفل بحماية هذا الموروث التاريخي.
- واضافة الى الحماية الإدارية التي ذكرنا نجد حماية تقنية مشابهة لها تقريبا فهي تتطلب العناية التامة لهذا التراث.

➤ الحماية القانونية: يجب ان تسن كل دولة مجموعة من القوانين لحماية تراثها ولعدم التساهل في سرقة موروثها المادي واللامادي كما يجب ان تكون على اتصال دائم مع المنظمات والهيئات

التي تساهم وتقدم تسهيلات في حماية تراثها كاليونسكو التي يتم تسجيل التراث بها باعتبارها
مركز عالمي للتراث UNESCO World Heritage Centre

➤ حماية تقنية: ونقصد بها (مريم، 2022، صفحة 127)

- العمل على ابعاد مسببات الحرائق عن المباني الاثرية؛
- انشاء شبكة من المجاري لتصريف مياه الامطار والسيول وحملها بعيدا عن المبنى حتى لا تتجمع حول
الجدران؛

- صيانة المباني من الاخطار خاصة عوامل التلف البيولوجي من النباتات الطفيلية التي تنمو بجوار
المناطق الاثرية ومبانيها؛

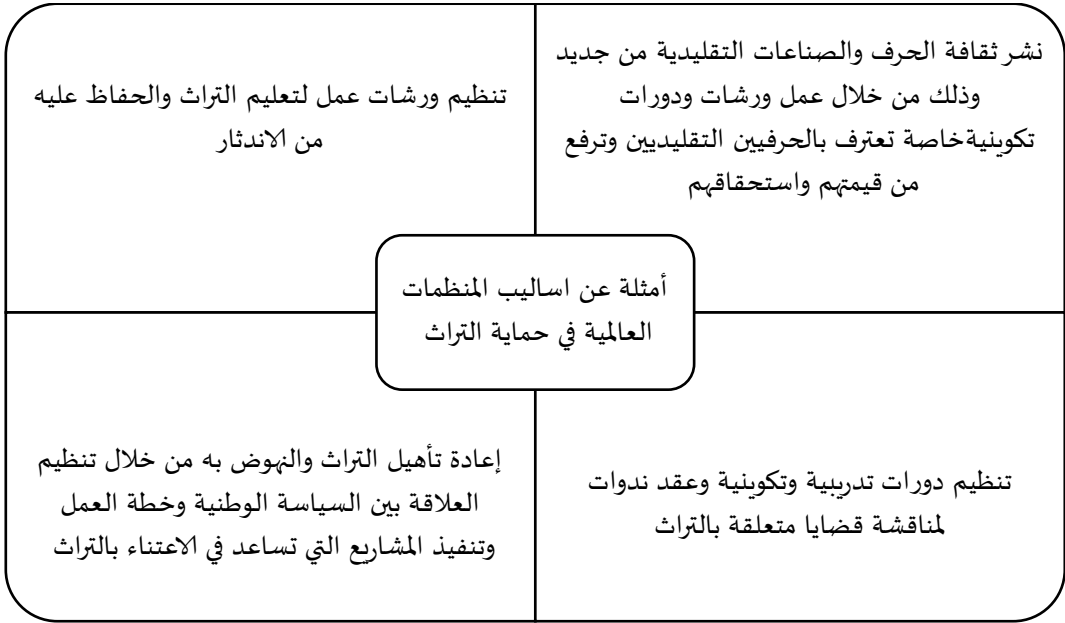
- ابعاد الحيوانات المؤذية للأثار مثل الفئران، النمل الأبيض، الحشرات، الوطاويط.
إضافة الى ذلك لا بأس من نشر ثقافة الوعي بين الأطفال والشيوخ، الأسر، الجامعات، المدارس
ومختلف فئات المجتمع بضرورة الحفاظ على التراث لكي تترسخ فكرة حماية هذا الموروث
الشعبي واعتباره جزء من هويتهم وثقافتهم؛ وفيما يلي سنتطرق الى أساليب وطرق حماية
والحفاظ على التراث اللامادي.

4.3 أساليب وطرق حماية التراث اللامادي:

إضافة الى اليات حماية التراث المادي والتي تم ذكرها في العناصر السابقة نجد ان التراث
اللامادي لا يقل أهمية عن التراث المادي فكلاهما يعرفان قيمة شعبية وتاريخية وثقافية عند
الشعوب.

" من أكثر المنظمات التي اهتمت بالتراث وشجعت على حمايتهم منظمة اليونسكو من خلال
عقد اتفاقية سنة 1972 والتي سميت باتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي وهناك
تنسيق بين عدة منظمات عالمية وتعاون من اجل تنفيذ العديد من الأنشطة التي تساهم في
الحفاظ على التراث وذلك من خلال:

الشكل 02: مساعي اليونسكو والمنظمات العالمية في حماية التراث



المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على المرجع التالي: (مروان، أكبر موقع عربي بالعالم موضوع، 2021)

أما بنود الاتفاقية المذكورة سابقاً فقد تضمنت عدة بنود أهمها حتمية التعهد الدولة العضو والتي تمثل طرف في الاتفاقية بحماية كل ما هو تراث على أرضها وتقديم مختلف المساعدات الفنية والتقنية التي يمكن ان تكون سبب فب الحفاظ على التراث.

إضافة الى ذلك يجب انشاء مراكز إقليمية ووطنية من اجل تدريب وتكوين افراد متخصصين في حماية التراث وتشجيع مختلف الأبحاث في ذلك، ومن بين البنود أيضا وضع خطط علمية وقانونية كذلك إدارية ومالية تهدف الى حماية التراث وتساهم في نقله من جيل الى جيل.

كما نصت الاتفاقية على ضرورة دمج حماية التراث في برامج مختلفة وشاملة من اجل اظهار اهمية التراث واظهاره بشكل فعال في المجتمع والترويج له بشكل يزيد الالتفات لهذا الكنز الثقافي للشعوب الذي يمثل هويتهم وانتماءهم، ومن بين بنود الاتفاقية أيضا عدم تعرض الدولة بأي شكل من الاشكال لتراث دولة أخرى في إقليم اخر واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لذلك. (مروان، أكبر موقع عربي بالعالم موضوع، 2021)

5.3 واجب الأفراد والدولة في الحفاظ على التراث:

ان الحفاظ على التراث لا يقع على عاتق الدولة فحسب وانما ينبغي للأفراد والمجتمع ككل المساهمة في ذلك من خلال: (مروان، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم ، 2021)

- تعريف المتدربين والنشء الجديد به منذ الصغر في الروضة، المدرسة. الخ.
- نشر ثقافة حماية التراث من خلال العائلة والاسرة في البيت.
- الابتعاد عن ملء ذهنيات الأبناء بالثقافات الدخيلة التي لا تتناسب وتتعارض مع ثقافة الشعبية وتساهم في الاستهتار بالتراث والموروث الشعبي لهم.
- تشجيع الدولة للتجارب التي تجمع بين الاصاله والمعاصرة كالمهرجانات الثقافية والمسابقات وزيارات السياحة
- اتخاذ الدولة للتدابير الإجرائية العلمية والقانونية والتقنية لحماية تراثها.
- تخصيص الدولة لمؤسسات ذات كوادر متخصصين في حماية التراث وصيانه.

4. خاتمة

تناولنا من خلال هذه الدراسة الى التعرف على اهم خصائص التراث وكيفية الحفاظ عليه واتضح من المعلومات المقدمة ان التراث ينقسم الى تراث مادي وغير مادي. ونقصد بالمادي بالتراث الملموس الذي يحتاج الى صيانة وحماية تقنية كالترميم مثلا اما التراث اللامادي نقصد به الثقافي التاريخي كالشعر الملقون او مهرجانات شعبية. وبما ان التراث له علاقة وطيدة بتاريخ الشعوب وثقافتها كان من الواجب التعرف على كيفية الحفاظ على هذا الموروث الشعبي نظرا لمحاولات السطو والسرقة او هدم او تكسير لذا تقدمنا من خلال الدراسة مجموعة من الأفكار التي بحثنا عن خلالها على طرق وأساليب حماية والحفاظ على التراث.

➤ نتائج الدراسة: ومن خلال هذه الدراسة نستخلص ما يلي:

- ان التراث أحوج الى دراسات تزيد من أهميته ونشر ثقافة الوعي بالعناية والاهتمام به؛
- المحافظة على التراث هو اثراء لهوية الشعوب وثقافتها؛
- إضافة الى الحماية القانونية والتقنية والإدارية وكل الإجراءات التي تسعى الى الحفاظ على التراث ينبغي ان يتم التعرف على طرق أخرى تساعد في ذلك.
- نستخلص من الدراسة ان التراث بنوعيه المادي غير المادي يحتاج الى اهتمام أكثر من ذي قبل بعد حوادث السطو السرقة التي يتم نشرها في الاعلام كثيرا في الآونة الأخيرة.

- كما يتضح من خلال الدراسة ان هناك اهتمام عالي بحماية التراث وهذا يتجسد من خلال اتفاقيات حماية التراث التي يتفق فيها الأطراف على عدة بنود تساهم في الحفاظ على التراث تفصيلها ومضمون هذه الاتفاقيات موجود في موقع اليونسكو.
- لذا تظهر من خلال الدراسة عدم صحة الفرضية الأولى لان التراث المادي لا يحتاج فقط الى حماية إدارية وتقنية. بل يحتاج أيضا الى حماية قانونية اما بالنسبة للفرضية الثانية هي صحيحة لكن يجب أن نؤكد على ان القانون وحده لا يكفي في حماية التراث لابد من تضافر الجهود للحفاظ عليه.
- توصيات: لذا انطلاقا من هذه النتائج نضع التوصيات التالية:
- إعطاء أهمية لحماية التراث بنشر ثقافة الحفاظ على التراث عن طريق الاعلام، المدارس، الجامعات، المساجد... الخ.
- تخصيص برامج تكوينية ودورات تدريبية في كيفية الحفاظ على التراث خاصة المادي.
- خلق مواقع الكترونية تشجع على نشر الوعي بأهمية التراث وحمايته من السطو والسرقه
- التدخل العاجل في حالة السطو او سرقة أي ملكية للتراث سواء المادي او الثقافي.
- تخصيص لجان خاصة بتفقد المواقع الاثرية والمتضمنة للتراث بشكل دوري وتأمين الحماية الكافية له بغض النظر عن دور الإدارات والمؤسسات المعنية المخول لها بهذا الدور.
- يجب الاطلاع على نماذج ناجحة في كيفية الحفاظ على التراث الشعبي.
- الاستمرار في نقل الموروث الشعبي بطريقة سليمة وصحيحة حتى يتسنى للأجيال المقبلة إدراك أهمية هوية وثقافة وتاريخ الأجداد السابقة.
- وختاماً يجدر بالذكر ان موضوع التراث موضوع الساعة نظرا لكثرة عمليات السطو والسرقه عليه في بعض الدول وحاولنا من خلال هذه الدراسة اظهار أهمية الحفاظ على التراث وحمايته يتطلب وعي بأهميته أولا كما يتطلب تعاون من طرف افراد المجتمع للتصدي لأي محاولة الاضرار به .

5. قائمة المراجع:

1. المؤلفات:

- فوزي الفتيل الفولكلور ما هو، دار المسيرة، طبعة الثانية، لبنان، ص19.
- شنتفي محمد البشير، علم الآثار دار الهدى، الجزائر، 2013، ص169.

- الجابري محمد العابد، التراث والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1991، ص21-22.
- محمد سيد أشرف صالح، الحضارة العربية- أسباب الدمار والتلف-، مؤسسة النور بدون ذكر يد النشر، 2009، ص7.
- وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية -دراسة تقويمية للقرى السياحية-، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص185.

2. المقالات:

- احمد رشدي طومان، قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي -مجلس التعاون لدول الخليج السعودية، ص2.
- امينة سرير، الاليات الدولية والسياسات الوطنية الجزائرية لحماية التراث اللامادي مجلة القانون والعلوم البيئية، 18 سبتمبر، 2023، ص135.
- حميدة حسن، التراث الثقافي والسياحة العلاقة والحماية، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، الجزائر المجلد 06، ال عدد01، 2022، ص 381.
- ربابي محمد، بن حميد مريم، اليات حماية التراث الثقافي في الجزائر، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية المجلد 04، العدد الأول، الجزائر، 2022، ص.ص:126-127.

3. الملتقيات والندوات العلمية:

- عمر محمد العطا، صناعة السياحة أهميتها الاقتصادية، الندوة العلمية حول أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات، العلمية، سوريا، 2010، ص.ص:11-15.

4. مواقع الانترنت:

-اليونسكو، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، -<https://ich.unesco.org/doc/src/01851>

2021/12/24AR.p

- جبوري عبد الحميد ، الاحاد الاشتراكي- التراث الحضاري والثقافي وأهمية استثماره سياحيا-
2021/07/19، <https://alittihad.inf>.
- مروان محمد ، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم، <https://mawdoo3.com>، 2021/12/13.
- مروان محمد ، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم، <https://mawdoo3.com>، 2021/10/11.
- 2024/03/21/<https://www.heritageforpeace.org>.